Journal of Arabic Research
EISSN: 2664-5807, pISSN: 26645815
Publisher: Allama Iqbal Open University, Islamabad
Journal Website: https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar

Vol.06 Issue: 01 (Jan-June 2024)
Date of Publication: 30-June 20234
HEC Category: Y (July 2023-2024)

https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar

Article	آراءُ عبد الكريم النهشلي القيرواني حول النثر في كتابه الممتع Abdul Karim Al-Nahshali Al-Qayrawani's Views on Prose in His Book *Al-Mumti'*
Authors & Affiliations	**Yaser Naser Tadmori** Arabic Department - International Islamic University – Jordan
Dates	Received: 05-05-2024 Accepted: 01-06-2024 Published: 30-06-2024
Citation	**Yaser Naser Tadmori**, 2024 آراءُ عبد الكريم النهشلي القيرواني حول النثر في كتابه الممتع [online] IRI - Islamic Research Index - Allama Iqbal Open University, Islamabad. Available at: <https://jar.aiou.edu.pk/?p=74722> [Accessed 25 December 2023].
Copyright Information	آراءُ عبد الكريم النهشلي القيرواني حول النثر في كتابه الممتع **Yaser Naser Tadmori**, is licensed under Attribution-ShareAlike 4.0 International
Publisher Information	Department of Arabic, Faculty of Arabic & Islamic Studies, Allama Iqbal Open University, Islamabad

Indexing & Abstracting Agencies

IRI	Australian Islamic Library	HJRS	DRJI
Islamic Research Index	Australian Islamic Library From darkness to light www.AustralianIslamicLibrary.org	HJRS HEC Journal Recognition System	DRJI

Abstract

This research work investigates the opinions of the critic Abdul Karim Al-Nahshali Al-Qayrawani on prose as they appear in his book *Al-Mumti' in the Art of Poetry*. For many critics the comparison between poetry and prose is still a main concern, and the importance of this research lies in presenting the ideas of on one great critic who lived in the fourth century AH. The researcher conducted a careful study of the book "Al-Muti' fi San'at Al-Shi'r" and presented his views on the comparison between poetry and prose, examining and commenting on them. Among the most important results that the researcher reached is that poetry and prose are like two racehorses for the author of Al-Muti', and the lead is for the one who masters both prose and poetry, and that is quite rare, and the enjoyment lie in poetry because of the melodies that accompany it; and prose precedes poetry if it is an eloquent sermon or a popular proverb or a valuable wisdom. The researcher eventually recommends in-depth studies of this critic; this does not mean those general studies, but rather precise studies specialized in the details that the author of Al-Muti' referred to, such as the names and personalities scattered in the work here and there, and the critical views and comments produced on.

Keywords: Al-Nahshali Al-Qayrawani, *Al-Mumti' in the Art of Poetry*, Prose, Poetry, Literary Theory.

المقدمة

تناولَ النقّادُ موضوعَ النثرِ والشعر، وأيُّهما له الأفضلية، واختلفوا فيما بينهم، رغمَ أنَّ الأكثرَ ذهبوا إلى أفضليةِ الشعرِ رغمَ أسبقيّةِ النثر.

ومن هؤلاءِ النّقاد النهشليُّ القيروانيّ عبد الكريم، في كتابِهِ الممتع في علمِ الشعرِ وعمله.

فهل كانَ مختصًّا بالشعر، وما هو رأيه بالنسبة للنثر.

ولم يجد الباحث من تناول الموضوع ذاته، سوى بعض الدراسات الموازية التي تناولت شذرات من هذا الموضوع، ومنها:

1- كتاب من مطبوعات دار المعارفِ في مصر، بعنوان: **الفن ومذاهبه في النثر العربي**، للدكتور شوقي ضيف، 1965م، وهو كتابٌ عامٌّ لم يتطرّق لرأي النهشليّ في كتابِ الممتع.

2- كتاب من مطبوعات مكتبة الأنجلو المصرية، بعنوان: **النثر الفني وأثر الجاحظ فيه**، للدكتور عبد الحكيم بلبع، 1955م، يقعُ فيما يزيد على ثلاثمئة صفحة، وقد اختصَّ الكتابُ بما يتعلّقُ بالجاحظ.

3- كتاب من مطبوعات مؤسسة الهنداوي، بعنوان: **النثر الفني في القرن الرابع**، لزكي مبارك، 2012م، وصفحاته تزيد على السبعِمئةِ صفحة، وهو كتابٌ قيّمٌ واسعٌ شامل، ولكنّه لم يتطرّق للناقدِ النهشلي بما قام الباحثُ بدراسته.

4- مقالة نشرت في مجلة الأثر في الجزائر بعنوان: **الإبداع والاتباع في تصور الناقد عبد الكريم النهشلي**، للباحثة أنيسة بن جاب الله، 2015م، وأشارت الباحثة إلى قضية السرقات الشعرية عند النهشلي وركزت عليها، دونَ ذكرِ موضوع النثر والشعر بما تناوله الباحث هنا.

5- مقالة نشرت في مجلة دراسات في الجزائر بعنوان: **الرؤية السّياقية في النّقد الجزائري القديم –قراءة في كتابي الممتع للنّهشلي والعمدة لابن رشيق القرواني–**، للباحث سمير زياني، 2018م، ولم يتطرق الباحث للموضوعِ ذاته.

6- رسالة ماجستير في جامعة ابن خلدون في الجزائر بعنوان: **القضايا النقدية في كتاب الممتع لعبد الكريم النهشلي دراسة موضوعاتية**، إعداد الطالبتين فطومة علوطو فتيحة طالب، 2019م، لكنَّ الرسالة لم تتطرق إلى النثر ورأي النهشلي فيه.

7- وغيرها من المقالات والأبحاث التي تناولت الشعر وقضاياه، ولم تتطرق إلى موضوع البحثِ هنا.

المحور الأول

لمحة عن عبد الكريم النهشلي القيرواني

لف الغموض حياة عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي القيرواني، أبي محمد، فلم نعرف عنها إلا القدر القليل، الأمر الذي حال دون تعرُّفنا على هذه الشخصية عن قرب، وكذا صعبت محاولة فهمنا لمواقفها المختلفة من الحياة الاجتماعية والفكرية والثقافية.

وقد يعود سبب هذا الغموض إلى شح المعلومات التي وافتنا بها مصادر التاريخ – القليلة في ذاتها – التي لم تسفر لنا إلا عن شذرات تفرّقت هنا وهناك في كتب التراجم والسير العربية، ككتاب "الوافي بالوفيات" لصاحبه: صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي"، وكتاب "مسالك ممالك الأمصار لصاحبه: ابن فضل الله العمري"، حيث أكْدَ الصفدي والعمري في ترجمتهما لحياة النهشلي أنهما صَدَرا في ذلك عن القيرواني المعروف بـ: أنموذج الزمان شعراء القيروان" هذا الكتاب الذي ترجم فيه ابن رشيق لحياة عبد الكريم النهشلي.

في سنة 957م انتقل عبد الكريم النهشلي إلى القيروان، في أيام المعزّ لدين الله الفاطميّ، ولقي فيها الشاعر ابن هاني والشاعر عليّ بن الأياديّ و غيرهما.

ويبدو أنّ عبد الكريم النهشليّ دخل في خدمة بني زيري الصّنهاجيّين، منذ أوائل عهدهم بخلع دعوة الفاطميّين واستبدادهم بالحكم في المغرب، فكان كاتبا لهم في ديوان الرسائل ثمّ نال عندهم حظوة وصحبهم في حروبهم في المغرب الأدنى والمغرب الأوسط، وكان ينادمهم أيضا.

وكانت وفاة عبد الكريم النهشليّ في المهدية في الأغلب، سنة 1014م.

كان عبد الكريم النهشليّ عالما في اللغة عارفا بأيّام العرب وأشعارهم، كاتبا مترسّلا وأديبا ناقدا قديرا وشاعرا محسنا، قيل يجيد القصائد الطوال ولا يكاد يصنع مقطوعا، و لكن لعلّه لم يجاوز في شعره نظم خمس قطع، وهو يذهب في شعره مذهب التروية (التفكير) ولا يرتجل.

وشعره في الرثاء والوصف والخمر، ولم يقل في الهجاء اقتداءً بأستاذه عليّ بن الأيادي.

وله كتاب «الممتع» في علم الشعر وعمله وفي النقد، على نمط كتاب الشعر لقدامة ابن جعفر وكتاب الصناعتين لأبي هلال العسكريّ.

وعلى كتاب «الممتع» اعتمد ابن رشيق القيروانيّ في كتابه «العمدة في صناعة الشعر و نقده» في الموضوعات وأسماء الأبواب، كما نقل منه فصولا كاملة. ويبدو أنّه كان لعبد الكريم النهشليّ كتب أخرى أيضا لم تصلنا أسماؤها1.

ومن الآثارِ التي خلَّفها النهشليّ:

1- الممتع في علمِ الشعرِ وعمله: وهو من أهم الكتب النقدية في المغرب العربي، وعليهِ اعتمدَ ابن رشيق في كتابه "العمدة" في عشراتِ النقولات، وكذلكَ اعتمد عليه الحصري

في "رسائل الانتقاد"، وابن شرف في "زهر الآداب"، وهم من أبرزِ نقّادِ القرنِ الخامسِ الهجريّ.

2- آثاره الشعريّة، التي وصلنا جزءٌ بسيطٌ منها، وقد كانَ شاعرًا فذًّا، وجلُّها ذكرَهُ العمريُّ في كتابه "مسالكُ الأبصارِ في ممالكِ الأمصار"2.

المحور الثاني

النثر والشعر عند النهشلي

أهوَ عجزُ الأدباءِ عنِ الشّعرِ وقصورُهُم؟ أم إنصافٌ في بلاغةِ اللغةِ العربيّة؟ ولماذا أقحموا القرآنَ الكريمَ في تلكَ الحربِ الشعواء؟ ومن أعطاهُمُ الحقَّ في وضعِ القرآنِ الكريمِ في جانبِ النثر؟

على أيَّةِ حالٍ ليسَ ذلكَ مجالُ البحثِ هنا، وإنَّما هي إشاراتٌ يضعُها الباحثُ في معرضِ حديثِهِ عن النثرِ في كتابِ الممتعِ للنهشليّ القيروانيّ.

يمكننا القولُ أنَّ الحربَ طاحنةٌ بينَ الشعرِ والنثر، وتباينتْ آراءُ النّقادِ في تفضيلِ أحدِهِما على الآخر، وقد ذهبَ البعضُ إلى أنَّ الشعر لم يفقد أهميته فجأة بل كان هناك صراعٌ وتحولاتٌ أدتْ إلى ما سمي بحلِّ الشعر؛ أي تحويله من منظوم إلى منثور، حتى وإن ظهر تطور طبيعي في حركة الشعر في العصور اللاحقة؛ وذلك كي تتم البرهنة على أن للنثر القدرة على التعبير عن المعاني بالكفاءة نفسها التي كانت حكراً على الشعر.

والذي يراه الباحثُ أنَّ هذا الكلام لا يتسق مع الواقع، ففي بيت شعر واحد يمكن أن يتجاوز ما طرقه فيه وأراده نصاً نثريا أو أكثر، وخصوصاً مع تعدد القراءات، فالقول السابق ليس صائباً.

ومرت عملية حل الشعر بمراحل متعددة حتى أصبحت نظرية مكتملة على يد ابن الأثير في القرن السادس الهجري، فنظر لها وأعطى التطبيقات عليها، ثم بعد ذلك صار النثر سيد المشهد الأدبي بما يحمله من قوة التعبير عن كل الحاجات والمتطلبات التي يقتضيها العصر، وصار عنوان التطور للمراحل اللاحقة.

(وروي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء، قال: كانت الشعراء عند العرب في الجاهلية بمنزلة الأنبياء في الأمم، حتى خالطهم أهل الحضر فاكتسبوا بالشعر فنزلوا عن رتبهم، ثم جاء الإسلام ونزل القرآن بتهجين الشعر وتكذيبه، فنزلوا رتبة أخرى، ثم استعملوا الملق والتضرع فقلوا واستهان بهم الناس)3.

ونقل الجاحظ عن أبي عمرو بن العلاء قوله:

(كان الشاعر في الجاهلية يقدم على الخطيب لفرط حاجتهم إلى الشعر الذي يقيد عليهم مآثرهم، ويفخم شأنهم، ويهول على عدوهم ومن غزاهم، ويهيب من فرسانهم، ويخوّف من كثرة عددهم، ويهابهم شاعر غيرهم فيراقب شاعرهم، فلما كثر الشعر والشعراء، واتخذوا الشعر مكسبة ورحلوا إلى السوقة، وتسرعوا

إلى أعراض الناس، صار الخطيب عندهم فوق الشاعر. ولذلك قال الأول: الشعر أدنى مروءة السري، وأسرى مروءة الدني) 4.

ومن الآراءِ التي تناولتِ النثرَ الفنّيّ من حيثُ الخصائصِ الأسلوبيّةِ:

(... إذن فكل ما أثر عن العصر الجاهلي من نثر لا ينبغي الاطمئنان إليه، وأغلب الظن أنه من عمل الرواة الذين دسوا على العرب كثيراً مما ينسب إليهم لأسباب كثيرة، من أهمها: الشعوبية، القصص، التكثر في الرواية، والعصبية الدينية والمذهبية وما إليها، ثم إذا كان النثر بطبيعته لا يساعد على حفظه وبقائه في الذواكر، لخلوّه من روابط الوزن والقافية التي تساعد على الحفظ كالشعر مثلا، وكانت الشقة بعيدة بين الجاهليين والعهد الذي دونت فيه الآثار التي تنسب إليهم، ثم كانت هذه الأسباب الآنفة التى تدفع الرواة بطبيعتها على الدسّ والانتحال، إذا كان هذا كله فإن تلك النصوص النثرية الجاهلية التي بين أيدينا يغلب على الظن أنها ليست لهم.

ومن ثَمَّ فهى ليست وثائقَ نثريةً ترجع إلى العصر الجاهلي حتى يمكننا أن تتخذها أساساً لبحث علمي، أو وسيلة نستعين بها على تحديد الخصائص الأسلوبية والفنية للنثر في ذلك العصر)5.

وإن كانت القيمة الأخلاقية هي التي أعلت من شأن الخطابة والخطباء برأي أبي عمرو ابن العلاء، فإن الموضوعات التي اختصت بها الخطابة لا تقل أهمية عن السبب الأول، فالخطابة "كانت من مختصات ساداتهم الذين يتكلمون بأسمائهم في المواسم والمحافل العظام، ومن أجل ذلك تقترن الخطابة بالحكمة والشجاعة"[6]، ثم شاركت الخطابة الشعر في موضوعاته كالمفاخرة والمنافرة والمدح والهجاء، والحض على القتال، ويزيد عليه بأمور كالوفادة على الملوك والنصح والإرشاد، وقد يكون من أهم الأسباب التي ميّزت الخطيب عن الشاعر أنه كان يدعو إلى السلم وأن تضع الحرب أوزارها، أما الشاعر فلم يكن يدعو إلا إلى الأخذ بالثأر وإشعال نار الحرب، ويرد الدكتور شوقي ضيف تفوق الخطيب على الشاعر إلى أسباب عدة منها: أن الخطابة كانت من لوازم السادة، ولذلك اقترنت بالحكمة والشرف والرياسة والشجاعة، وأن وظيفة الخطيب أوسع من وظيفة الشاعر، فيشاركه فيها ثم ينفرد في الوفادة والنصح والإرشاد والإملاك[7].

والذي يراه الباحثُ أنَّ الخطابةَ لا تقتصرُ على النثر، فلربما كان الخطيب شاعرًا، وخطابتُهُ ودفاعهُ وردُّهُ على الأعداءِ كانَ شعرًا وليسَ نثرًا، ومن أمثلةِ هؤلاءِ شاعرُ الرسولِ صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت رضي الله عنه.

لكل تلك الأسباب ارتفعت مكانة الخطيب والخطابة، وأصبحت منافسة للشعر تتغلب عليه وتأخذ دوره وتغني عنه، وتعد هذه المنافسة هي المسمار الأول الذي دُقّ في نعش الشعر فأنزله من برجه العاجي، وأصبح الشعر والشعراء محط أنظار الناس ومدار إطلاق الأحكام عليهم بعد أن كانوا فوق ذلك، فلم يعد الشعر مما يفخر به، فقد قال الجاحظ:

(ولقد وضع قول الشعر من قدر النابغة الذبياني، ولو كان في الدهر الأول ما زاده ذلك إلا رفعة)[8].

وفي هذا دلالة على تغير مكانة الشاعر في هذا الزمن؛ أي زمن النابغة. ومن الأدلة على ذلك ما يروى في الأخبار أن حجراً طرد امرأ القيس أنَفة من قول الشعر، فخرج الفتى في أحياء العرب ومعه أخلاط من شذاذ العرب ينشد غديراً أو روضة، فأقام وذبح لمن معه ثم خرج إلى الصيد فتصيّد، ثم عاد فأكل وأكلوا معه وشرب الخمر وغنته قيانه[9].

المحور الثالث

رؤيةُ النهشلي في النثر

ورد في كتابِ الممتعِ قولُ النهشليّ:

(لما رأت العرب المنثور يندّ عليهم، وينفلت من أيديهم، ولم يكن لهم كتاب يتضمن أفعالهم؛ تدبروا الأوزان والأعاريض، فأخرجوا الكلام أحسن مخرج؛ بأساليب الغناء، فجاءهم مستويا، ورأوه باقيا على ممر الأيام، فألفوا ذلك وسموه شعرا.

والشعر عندهم: الفطنة، ومعنى قولهم: «ليت شعري» أي ليت فطنتي، وهذا التعبير يحمل معنى التعجب ويقال عند الرغبة في معرفة أمر خفي والمراد ليتني أعلم، فالشِّعر هنا معناه العِلْم، وخبر "ليت" محذوف أي ليت علمي حاضر، وحُذِف الخبر؛ لأنه مفهوم من سياق الكلام لكثرة الاستعمال طلبا للتخفيف.

والشعر أبلغ البيانين، وأطول اللسانين، وأدب العرب المأثور، وديوان علمها المشهور)10.

فالحاجةُ هي السببُ في ولادةِ الشعرِ، ولو استغنى العربُ بالنثرِ لما لجأوا إلى الشعر، فالنهشلي – بحسب ما يراهُ الباحثُ– قد أشارَ إلى أفضليّةِ الأصلِ، وهو النثر.

والذي يراه الباحث أن العكس هو الصحيح: لما قَصُرَ الأصل عن بلوغ المراد، استحدثوا الشعر ليبلغوا به المراد، فقول النهشلي هنا لا يُحمل على تفضيل النثر، بل قصورِهِ، وارجاع الفضل صراحة للشعر.

ويقولُ أيضًا:

(قال بعض العلماء بالعربية: أصل الكلام منثور، ثم تعقبت العرب ذلك واحتاجت إلى الغناء بأفعالها وذكر سابقيها، ووقائعها، وتضمين مآثرها، إذ كان المنطق عندهم هو المؤدى عن عقولهم، وألسنتهم خدم أفئدتهم، والمبينة لحكمهم، والمخبرة عن آدابهم، وأن لا فرق عندهم بين الإنسان مالم ينطق، وبين البهيمة إلا بتخالف الصورة، ولذلك قالوا: الصمت منام العقل والنطق يقظته، والمرء مخبوء تحت لسانه حتى ينطق.

وقالوا: ترك الحركة للسان عقلة، وإذا ترك الإنسان القول ماتت خواطره.

وأجمعوا على استحسان الكلام مع الصواب كما أجمعوا على كراهة الكلام مع الإسهاب وكرهوا زيادة المنطق على الأدب، وزيادة الأدب على المنطق حتى قالوا: زيادة منطق على أدب خدعة، وزيادة أدب على منطق هجنة.

وقال محمد بن عبد الله بن عباس: إني لأكره أن يكون الرجل لعمله فضل على عقله، كما أكره أن يكون للسانه فضل على علمه.

وقيل لرجل من ملوك العرب: متى يكون العلم شراً من عدمه؟ قال: إذا كثر الأدب ونقصت القريحة)11.

فالنهشليُّ يتبنى مقولةَ إنَّ الأصلَ في الكلامِ المنثور، ثم يذهبُ إلى أفضليّةِ الشعرِ في المنطق، ثمَّ يضعُ سمةً للشعرِ تضبطُ قائِلَهُ، وتجعلُ التوازنَ في المنطِقِ والعقل.

ويؤكدُ على تميّزِ الشعرِ على النثر بقولِه:

(وذكروا أن البلاغة إذا وقعت في المنثور والمنظوم، كان الشاعر أعذر، وكان العذر على صاحب المنثور أضيق؛ وذلك أن الشعر محصور بالوزن، محصورٌ بالقافية، والكلام ضيق على صاحبه؛ والمنثور مطلق غير محصور، فهو يتسع لقائله)12.

ومما دار الجدلُ فيهُ هو مكانةُ البلاغةِ في النثرِ والشعر، وأيُّ الميدانين أخصبُ للتأثيرِ فيه، فالكثيرُ من النقادِ يبحثونَ عن الصورِ والتشبيهاتِ والاستعارات والبلاغةِ في الأشعار، والنثرُ أقلُّ حظًّا في هذا الباب، والبلاغةُ –برأي النهشليّ– لها تأثيرٌ في الشعرِ أكثرَ منها في النّثر، ويدعمُ قولَهُ بأفضليّةِ الشعرِ على النثرِ أيضًا بقصةٍ أوردها قائلًا:

(مات ابن لسليمان بن علي، فجزع جزعا شديدا، وأمسك عن الطعام والشراب والكلام، فقال كاتبه للحاجب: ائذن للناس. وقعد على طريقهم، فجعل يقول: عزوا الأمير وسلّوه. فكل تكلم، فلم يصغِ الى أحد، إلى أن دخل يحيي بن منصور13، فقال: أصلح الله الأمير! عليكم نزل كتاب الله –عز وجل– وأنتم أعرف الناس بتأويله، وفيكم قال رسول الله –صلى الله عليه وسلّم– وأنتم أعلم الناس بسنته، ولست أعزيك بشيء لم تسبق إلى علمه، ولكني أعزيك بقول الشاعر:

وهوّنَ ما ألقى من الوجد إنّني أجاوِرُهُ فِي دَارِهِ اليَوْم أو غدا

فدعا بالغداء، وتسلى)14.

وهذه إشارةٌ أخرى من النهشليّ إلى أنَّ الشعرَ فاقَ النثرَ بتأثيره في السامعين، حتى وإن أغلقتِ المصائبُ عليهم، وتكالبتِ الهمومُ بهم.

ولكنْ في النصِّ إشارةٌ إلى تأثيرِ النثرِ أيضًا، فتلكَ المقدمةُ النثريّةُ التي قدَّمها يحيى بن منصور كانتْ سببًا لإبعادِ الهمِّ والكآبةِ عن قلبِ الخليفة.

وأشارَ النهشليّ إلى أفضليّةِ الشعرِ في غيرِ موضعٍ من ممتعِه، ومنها:

(وأفضل بيان العرب، وأفصحه ما أداه عنها الشعر الجاري على ألسنتها بالبلاغة المحكمة، والحكمة المتقنة الباقية، مضمنا حكمها وسائر أمثالها، شاهد على أحسابها، وكريم أفعالها، مُخبراً عن مروءاتهم في سالف أيامهم، وعن محمود خلائقهم، وجميل وفائهم؛ ليتأدب غابرهم بفعل فارطهم، وليقتدي متعلمهم من الأبناء بسالف من تقدمهم من الآباء، ولذلك قال الأعشى الشريح ابن عمران بن السموءل بن عادياء، يذكره وفاء أبيه ليتأول ذلك فيه، وقد أسره بعض الملوك من قضاعة، ونزل ضيفاً على شُريح بن السموءل:

كن كالسموءل إذ طاف الهمام به)15.

وفي ذاتِ الموضوعِ يقول:

(الشاعرُ عند العربِ أفضلَ من الخطيب، وكانتْ تُهنّئ بالشاعرِ إذ نبغ، إلا أن المحدثين أخرجوه عن حده وجعلوه مكسبًا، حتى قالوا: الشعرُ أدنى مروءة السَّرِي، وأسرى مروءة الدنيء، وكانت العرب تأنفُ عن الطلب بالشعر..)16.

ويقول أيضًا:

(ولولا الشعراء ما عُرف جودُ حاتمٍ، وكعبِ بن مامة، وهرمِ بنِ سنان، وأولادِ جَفنة، وإنما أشاد بذكرهم الشعر)17.

هذه الرؤيةُ في أفضليّةِ الشعرِ عندَ النّهشليّ أعلنها في غيرِ موضعٍ صراحةً، ولكنَّهُ في موضعٍ آخرَ يشيرُ إشارةً هامّةً في هذا الموضوع، فيقول:

(وقالوا: واللسانُ البليغُ والشِّعرُ الجيّدُ لا يجتمعانِ إلا قليلًا، وأعسرُ من ذلكَ أن تجتمعَ بلاغةُ العلمِ وبلاغةُ الشِّعر، قال الجاحظُ: وقد اجتمعَ ذلكَ للعتَّابيّ18)19.

لقد جعلَ النَّهشليَّ صدارةَ الكلامِ للسانِ البليغ، وقدَّمَهُ على الشعرِ الجيّد، وهذه دلالةٌ على أفضليّةِ النَّثرِ والخطابةِ على الشعر.

وفي موضعٍ آخرَ يسوقُ مثالًا للنثرِ الذي فاقَ الشعرَ في تأديةِ المقصودِ والمعنى المراد:

(النساء ثلاثة: فهينة لينة، عفيفة مسلمة، تعين أهلها على العيش ولا تعين العيش عليهم، وأخرى وعاءٌ ولود، وأخرى غلٌّ قَمِلٌ يضعها الله في عنق من يشاء ويفكه عمن يشاء، والرجال ثلاثة: رجل ذو عقل ورأي، ورجل آخرَ إذا أحارَهُ أمرٌ شاور ذوي الرأي، ورجل حائر بائر لا يأتمرُ رشداً ولا يُطيع مرشدا)20.

المحور الرابع

تقديمُ النهشليّ للنثر –الأمثال والحكم– على الشعر

كثيرًا ما يوجدُ في الأمثالِ العربيّة تشبيهاتٌ واستعاراتٌ وكنايات، وفيها أحيانا أخرى صقل وسجع وتنميق، وهذه القيم الفنية التي نجدها في نصوص الأدب –نثره وشعره– يُطلقُ عليها الصنعة، وقد يقولُ قائلً إنَّ كثيرًا من الأمثالِ أجزاءٌ من الشعر، ويقولُ الباحثُ إنَّ كثيرًا منها نثرٌ غيرُ موزون، وحتى الموزونُ فيها لا دليلَ على أكثرِهِ أنَّهُ من الأشعارِ العربية، وإذا وقعَ الاحتمالُ بطلَ الاستدلال.

إن الأمثال تجري في لغة التخاطب، وأحاديثِ الناسِ اليومية العادية، وقلَّما نمق أصحاب هذه الأحاديث لغتهم، أو حاولوا أن يوفروا لها ضروبا من الجمال الفني البديع، وكثير من الأمثال الجاهلية يخلو خلوا تامًّا من المهارة البيانية، بل ومنها ما خرج على الأصول الصرفية والنحوية، ومن أجل ذلك قالوا: "إنه يجوز فيها من الحذف، والضرورات ما لا يجوز في سائر الكلام"21.

وخروجُ الأمثالِ من طبقةِ الشعراءِ والحكماءِ والخطباءِ جعلَ لها بلاغةً وجمالًا، ولكنَّ الأصل في الأمثال أن لا تكون مصقولة، ولا مصنوعة، ومن الأمثلة22:

- أحلَمُ من فَرخِ عُقاب23.
- أحّذنا في التَّطريقِ وطَرَّقَ علينا24.
- إذا عزَّ أخوكَ فهُنْ25.
- إذا لمْ تغلِبْ فاخلِبْ26.

وغيرُها الكثيرُ الكثيرُ من الأمثالِ التي سلبتِ الألبابَ بفصاحتِها وبلاغتِها وإيجازها.

وما من ريب في أن هذه الأمثال تستحوذ على ضُروبٍ من الجمال الفنّيّ يرجع بعضها إلى اختيار ألفاظها، وصيغها ويرجع بعضا الآخر إلى ما تعتمد عليه من تصوير، أو سجع وتوفيق، وهذا هو معنى ما نذهب إليه من الأمثال الجاهلية تحتوي في بعض جوانبها آثارا من الصنعة.

وقيلَ عن الأمثال:

- يقول الفارابي: (إنها من أبلغ الحكمة)27.
- ويقول ابن المقفع (إنها آنق للسمع)28.
- ويقول النظام: (إنها نهاية البلاغة لما تشتمل عليه من حسن التشبيه، وجودة الكناية)29.

ويشيرُ النهشليّ في غيرِ موضعٍ إلى تقديمِ النثرِ على الشعر، خاصّةً إذا كانَ النثرُ مثَلًا تناقلتهُ العربُ وعظَّمتْه، أو حكمةً مأثورةً، وقد ذكرَ النهشليُّ في ممتعه خمسةَ عشرَ مثلًا، والكثيرَ الكثيرَ من العباراتِ النثريّةِ والحِكَمِ والآثارِ المأثورةِ عن العربِ، ومن ذلك:

(وكانَ يُقالُ: شرُّ أخلاقِ الملوكِ الجُبنُ عن الأعداء، والقسوةُ على الضّعفاء، والبخلُ عن الإعطاء، قالَ بعضُ الشُّعراء:

الجبنُ عارٌ وفي الإقدامِ مَكْرُمةٌ ومَن يفرّ فلا ينجو من القدرِ

لا تبخلنَّ ولا تجزعْ فإنَّهما ليسا يزيدان في مالٍ ولا عُمُرِ

ثم جعله عاجزاً ضعيفاً ، يضر الأدنى، ويقصر عن ضُرِّ من بَعُدَ منه، خائنًا لخليله)30.

ويقولُ في موضعٍ آخر:

(قال أبو بكر الصولي: كان ابن أبي دؤاد أظرف الناس لساناً، وأحضرهم جواباً في بلاغة وإيجاز، وأحسنهم نزوعاً ببيت في موضعه، أو آية في مكانها، وكان كريماً جواداً، مشرّفاً عند المعتصم والواثق)31.

في ذلك إشارةٌ إلى النثر، وأنَّهُ يوصَفُ بالبلاغةِ والإيجاز، والظَرَفِ فيه، وقدَّمَ ذلكَ على الشعرِ في موضعِهِ ومناسبتِه.

كما أوردَ قصّةً خَلَتْ من الأشعارِ، وأتبعها بمثلٍ سائرٍ، وما ذاك —فيما يراه الباحثُ– إلا لبلاغتِها، يقول:

ضحك المعتصم من عبد العزيز المكي لما دخل عليه، وكان مفرط القبح، فقال المكي للمأمون: مم يضحك هذا، ما اصطفى الملك يوسف لجماله وانما اصطفاه لبيانه؛ قال الله عز وجل: **"فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين"** فبياني يا أمير المؤمنين أحسن من وجهي، فأعجبَ المأمونَ قولُه.

وقالوا: "أفضلُ اللفظِ بديهةُ أمنٍ وردتْ في مقامِ خوف"32.

برغمِ أنَّ النهشليَّ قد أوردَ عددًا من الأشعارِ قبلَ هذه القصة تؤدي الغرضَ وتُتِمُّ الفكرةَ، ولكنَّهُ أشارَ في هذه القصةِ إلى أنَّ النثرَ قد يجاري الشعرَ –إنْ لم يربُ عليهِ في بعضِ الأحيان–.

وفي الممتعِ إشاراتٌ إلى أنَّ الظريفَ من الكلامِ والطُّرَفاتِ من النثرِ أبلغَ فيهِ من الشعر33، وساقَ النهشليُّ بعضًا من الأمثلةِ، منها:

كتب رجل على بابه: لا يدخل هذا المنزل شر، فقال له أحدهم: فمن أي باب تدخل امرأتك؟!

وقيل لرجل: أنت جسيم وتزوجت امرأة ذميمة! فقال: اخترت من الشر أقله.

وقيل لسقراط: أي السباع أحسن؟ قال: الامرأة.

ورأى آخرُ جاريةً تتعلم الكتابة، فقال: يا معلم لا تزد الشرَّ شراً.

ورأى امرأة تحمل ناراً؛ فقال: نار على نار والشرُّ بالشرِّ يهلك، وحاملٌ أشرّ من محمول.

ورأى امرأة حملها السيل؛ فقال: زادته على كدره كدراً.

ورأى جارية حسناء فقال: خيرٌ قليل وشر كثير.

ورأى امرأة تتعلم الكتابة، فقال: سهم يُسَمُّ ليرمى به يوماً ما.

ورأى عجوزًا متزيّنة، فقـال لها: إن كنت تهيأت للأحياء فأنت مخادعة، وإن كنت تهيأت للموتى فبادري)34.

كما ذكرَ النهشليّ في معرِضِ حديثِهِ عن الحُجَّابِ- عددًا من الأمثالِ والعباراتِ والحِكمِ النثريَّةِ:

وقال: شدةُ الحُجّاب سبب للعتاب.

وكان يقال: حاجب الرجل حارس عرضه.

وقال بعض الأمويين: لقد رأيتُ قوماً يضربوننا بالسيوف، وما لنا إليهم ذنب إلا شدة الحُجّاب.

وقال عتبة بن سفيان: يا بني أمية، ليكن حُجّابكم أعقلَ الناس، فإنَّه طالَ ما شُرِعت في وجوهنا يوم صِفّين رماحُ قوم ليس لنا إليهم ذنبٌ إلا دَلُّ الحُجّاب.

وقال ابن المهلب لأخيه حين وجّهه إلى خرسان: استغفلْ الحاجب واستظرف الكاتب.

قال الأوزاعي: يهلك السلطان بالإعجاب والاحتجاب)35.

ولكنَّ النّهشليَّ في مواضعَ كثيرةٍ من كتابِهِ يتغنّى بالأشعارِ، ويتفنَّنُ بانتقائها، وكأنَّهُ يرسلُ للقارئينَ رسالةً مفادُها أنَّ المتعةَ والإمتاعَ يكمنُ في الشعر، ويأتي النثرُ في المرتبةِ الثانية، ولكنَّهُ يُقدِّمُ النثرَ -كما سلفَ- إنْ كانَ مثَلًا يتناقلُهُ العرب.

الخاتمة

يمكنُ أن يوجزَ الباحثُ ما توصّلَ إليهِ من نتائج في النّقاطِ الآتية:

1- أشارَ النهشليُّ إلى أفضلية الشعر على النثر في كتابِهِ صراحةً، لكنَّهُ أشارَ في مواضعَ متعددةٍ إلى بلاغةِ النثرِ وأنَّهُ والشعرَ كفرسيّ رهان.

2- من استقراء كتابِ الممتعِ تبيّنَ أنَّ النهشليّ يقدّمُ الأمثالَ والحكمَ على الشعر.

3- في الممتعِ إشاراتٌ إلى أنَّ الظريفَ من الكلامِ والطُّرَفاتِ من النثرِ أبلغَ فيهِ من الشعر.

4- بلاغةُ اللسانِ مقدمةٌ على بليغِ الشعر، ومنزلة الخطباءِ أضحتْ أعلى من منزلةِ الشعراء، وقدْ كانتْ منزلةُ الشعراءِ أعلى في سابقِ الأزمان.

5- أعلى المنازِلِ بين الأدباءِ من ملكَ النثرَ والشعرَ معًا، وذلكَ قليلٌ نادر.

المصادر والمراجع

- الأصفهاني، أبو الفرج، **الأغاني**، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1927م.
- الأصمعي، عبد الملك بن قريب، الأمثال، تحق ناصر توفيق الجباعي، وزارة الثقافة – دمشق، ط1، 2010م.
- البدوي، إبراهيم، **فن الخطابة**، بيروت: دار القول الثابت، ط:3، 2008م.
- بلبع، عبد الحكيم، **النثر الفني وأثر الجاحظ فيه**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1955م.
- الثعالبي، عبد الملك بن محمد، **فقه اللغة وسر العربية**، تحق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2002م.
- الثعالبي، عبد الملك بن محمد، **لباب الآداب**، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط1، ١٩٩٧م، تحق: أحمد حسن لبج.
- الجاحظ، عثمان بن بحر، **البيان والتبيين**، تحق: عبد السلام هارون، القاهرة: ط:3، 1968م.
- الجوهري، إسماعيل، **تاج اللغة وصحاح العربية**، تحق: أحمد عطار، دار العلم للملايين، 1979م، ط2.
- الحموي، شهابُ الدينِ ياقوت، معجم الأدباء – إرشاد الأريب إلى معرفةِ الأديب، تحق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي–بيروت، ط1، 1993م
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت،١٩٩٣م، ط2.
- الذهبي، محمد بن أحمد، **سير أعلام النبلاء**، تحق: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث – القاهرة، ط1، 2006م.
- الرازي، أبو حاتم، **الزينة في الكلمات الإسلامية العربية**، تحق: حسين بن فضل الله الهمذاني، القاهرة: المعهد الهمذاني للدراسات الإسلامية، ط:2، 1957م.
- السيوطي، جلال الدينِ عبد الرحمن، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ١٩٩٨م.
- ضيف، شوقي، **الفن ومذاهبه في النثر العربي**،. القاهرة: دار المعارف، ط:4، 1965م.
- عبده، عبد العزيز قلقيلة: **النقد الأدبي في المغرب العربي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1988م.
- العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى: **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، دار الكتب العلمية–بيروت، ط1، 2010 م.

- القيرواني، ابن رشيق: **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، تح عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط1، 2001م.
- الكندي، امرئ القيس، **الديوان**، تحقيق: محمد أبو الفض إبراهيم، دار المعارف – القاهرة، ط3، 1969م.
- ابن المقفع، عبد الله، **الأدب الصغير**، تحق: وائلُ بْنُ حَافِظِ بْنِ خَلَفٍ، دار ابن القيم بالإسكندرية، ط1، د ت.
- ابن منظور، محمد بن مكرّم: لسان العرب، دار المعارف –مصر، تحق: عبد الله علي الكبير وآخرون، 1981م.
- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم، **مجمع الأمثال**، تحق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان ط1، د ت.
- النهشلي، عبد الكريم، الممتع في صنعة الشعر، تحق محمد زغلول سلام، منشأة المعارف– الإسكندرية، ط1، دت.
- النهشلي، عبد الكريم، **اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله**، تحق منجي الكعبي، الدار العربية للكتاب، ليبيا– تونس، ط1، د ت.

المصادر والمراجع

[1] انظر: عبده عبد العزيز قلقيلة: **النقد الأدبي في المغرب العربي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1988 م ، 1/113.

Anzur: Eabdih Eabd Aleaziz Qalqilat: Alnaqd Al'adabiu Fi Almaghrib Alearabii, Alhayyat Almisriat Aleamat Lilkitabi, Ta2, 1988 M , 113/1.

وانظر: ابن رشيق القيرواني: **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، تح عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط1: 1422هـ - 2001م، 1/101.

Wanzur: Aibn Rashiq Alqayrawani: Aleumdat Fi Mahasin Alshier Wadabih Wanaqdihi, Tah Eabd Alhamid Hindawi, Almaktabat Aleasriat Sayda, Bayrut, Ta1: 1422h - 2001m, 101/1

[2] انظر: العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى: **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، 2010 م،ج11، ص337-340.

. Anzuri: Aleumri, Shihab Aldiyn 'Ahmad Bin Yahyaa: Masalik Al'absar Fi Mamalik Al'amsari, Dar Alkutub Aleilmiati-Birut, Ta1, 2010 Ma,Ju11, Sa337-340.

وانظر: ابن رشيق القيرواني: **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، تح عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط1: 1422هـ - 2001م، 1/101.

Wanzur: Aibn Rashiq Alqayrawani: Aleumdat Fi Mahasin Alshier Wadabih Wanaqdihi, Tah Eabd Alhamid Hindawi, Almaktabat Aleasriat Sayda, Bayrut, Ta1: 1422h - 2001m, 101/1.

[3] الرازي، أبو حاتم، **الزينة في الكلمات الإسلامية العربية**، تحق: حسين بن فضل الله الهمذاني، القاهرة: المعهد الهمذاني للدراسات الإسلامية، ط:2، 1957م، ص95.

Alraazi, 'Abu Hatim, Alziynat Fi Alkalimat Al'iislamiat Alearabiati, Tahaqa: Husayn Bin Fadl Allah Alhamadhani, Alqahirati: Almaehad Alhamadhaniu Lildirasat Al'iislamiati, Ta:2, 1957ma, Sa95

[4] الجاحظ، عثمان بن بحر، **البيان والتبيين**، تحق: عبد السلام هارون، القاهرة: ط:3، 1968م، 1:241.

Aljahiz, Euthman Bin Bahri, Albayan Waltabyinu, Tahaqa: Eabd Alsalam Harun, Alqahirati: Ta:3, 1968m, 241:1

[5] بلبع، عبد الحكيم، **النثر الفني وأثر الجاحظ فيه**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1955م، ص4.

Bilubae, Eabd Alhakimi, Alnathr Alfaniyu Wa'athar Aljahiz Fihi, Maktabat Al'anjilu Almisriati, Ta1, 1955m, Si4

6 البدوي، إبراهيم، **فن الخطابة**، بيروت: دار القول الثابت، ط:3، 2008م، ص41.

Albadwi, 'Iibrahim, Fanu Alkhataabati, Bayrut: Dar Alqawl Althaabiti, Ta:3, 2008ma, Sa41

7 ضيف، شوقي، **الفن ومذاهبه في النثر العربي**. القاهرة: دار المعارف، ط:4، 1965، ص28-29.

Dayfi, Shawqi, Alfani Wamadhahibuh Fi Alnathr Alearabii,. Alqahirati: Dar Almaearifi, Ta:4, 1965, Sa28-29

8 الجاحظ، **البيان والتبيين**، 241/1.

Aljahiza, Albayan Waltabyinu, 1/241

9 الأصفهاني، أبو الفرج، **الأغاني**، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1927، 87/9.

Al'asfahani, 'Abu Alfaraj, Al'aghani, Alqahiratu: Dar Alkutub Almisriati, 1927, 9/87

وانظر: امرئ القيس، **الديوان**، تحقيق: محمد أبو الفض إبراهيم، دار المعارف – القاهرة، ط3، 1969، ص6.

Wanzur: Amri Alqaysa, Aldiywan, Tahqiqa: Muhamad 'Abu Alfadi 'Iibrahim, Dar Almaearif – Alqahirati, Ta3, 1969, Si6

[10] النهشلي، عبد الكريم، **اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله**، تحق منجي الكعبي، الدار العربية للكتاب، ليبيا-تونس، ط1، د ت، ص24.

Alnahshali, Eabd Alkrim, Akhtiar Min Kitab Almumtae Fi Eilm Alshier Waeamalihi, Tahuqu Munajiy Alkaebi, Aldaar Alearabiat Lilkitabi, Libya-Tunis, Ta1, D Ti, Sa24

11 النهشلي، عبد الكريم، الممتع في صنعة الشعر، تحق محمد زغلول سلام، منشأة المعارف- الإسكندرية، ط1، دت، ص11.

Alnahshali, Eabd Alkarim, Almumtae Fi Saneat Alshaera, Tahuqu Muhamad Zaghlul Salam, Munsha'at Almaearifi- Al'iiskandiriati, Ta1, Dit, Sa11

[12] النهشلي، عبد الكريم، **اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله**، ص31.

Alnahshali, Eabd Alkrim, Akhtiar Min Kitab Almumtae Fi Eilm Alshier Waeamalihi, Sa31

[13] يحيى بن منصور بن يحيى بن عبد الملك. القاضي أبو محمد النيسابوري، الجرودي من الرواة الثقات، كان غزير الحديث، ولي القضاء بضع عشرة سنة، وكان محمودًا في القضاء، وكان محدث نيسابور في وقته، مات في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

انظر: الذهبي، محمد بن أحمد، **سير أعلام النبلاء**، تحق: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث – القاهرة، ط1، 2006م، ج12، ص142.

Yahyaa Bin Mansur Bin Yahyaa Bin Eabd Almalak. Alqadi 'Abu Muhamad Alnnysaburi, Aljurudiu Min Alruwat Althaqati, Kan Ghazir Alhadithi, Waliu Alqada' Bide Eashrat Sanatan, Wakan Mhmwdan Fi Alqada'i, Wakan Mahdath Nisabur Fi Waqtihi, Mat Fi Sanat 'Iihdaa Wakhamsin Wathalathimiayatin. Anzuri: Aldhahabi, Muhmad Bn 'Ahmadu, Sayar 'Aelam Alnubala'i, Tahaqa: Muhamad 'Ayman Alshabrawi, Dar Alhadith - Alqahiratu, Ta1, 2006m, Ja12, Sa142

[14] النهشلي، عبد الكريم، **اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله**، ص40.

Alnahshali, Eabd Alkrim, Akhtiar Min Kitab Almumtae Fi Eilm Alshier Waeamalihi, Sa40

[15] النهشلي، عبد الكريم، **اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله**، ص45.

Alnahshali, Eabd Alkrim, Akhtiar Min Kitab Almumtae Fi Eilm Alshier Waeamalihi, Sa45

[16] النهشلي، عبد الكريم، **اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله**، ص229.

Alnahshali, Eabd Alkrim, Akhtiar Min Kitab Almumtae Fi Eilm Alshier Waeamalihi, Sa229

[17] النهشلي، عبد الكريم، **اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله**، ص370.

Alnahshali, Eabd Alkrim, Akhtiar Min Kitab Almumtae Fi Eilm Alshier Waeamalihi, Sa370

[18] نقلَ النهشليُّ في الممتعِ عن العَتَّابيِّ قوله:

(وقالَ العتّابيُّ: إنَّ العقلَ إذا ميّزَ حقًّا من باطلٍ، هدى اللسانَ إلى إبانةِ ذلك، وأوحى إليهِ التّعبيرَ عنه) ص14.

Nql Alnhshly Fi Almmte Ean Aleattaby Qawlahu: (Wqal Alettabyu: 'Inn Aleql 'Iidha Myz Hqqan Min Batlin, Hudaa Allsan 'Iilaa 'Ibant Dhalika, Wa'awhaa 'Ilyh Alttebyr Eanhu) Sa14

والعتّابيُّ: هو أبو عمرو، كلثومُ بنُ عمرو بن أيوب، جدُّهُ السابعُ عمرو بن كلثوم -صاحب المعلّقة-، وهو شاعرٌ مترسّلٌ بليغٌ مطبوع، كانَ منقطعًا للبرامكة، ووصلوهُ بالرّشيد، فبلغَ عنده مكانةً عظيمة، وشعرُهُ في المحدثين يُشبه شعر النابغةَ في الجاهلية. انظر: الحموي، شهابُ الدينِ ياقوت، **معجم الأدباء – إرشاد الأريب إلى معرفةِ الأديب**، تحق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي-بيروت، ط1، 1993م، ج5، ص2243-2246.

Anzuri: Alhamawi, Shhab Aldyn Yaquti, Muejam Al'udaba' - 'Iirshad Al'arib 'Iilaa Merft Al'adib, Tahaqu: 'Iihsan Eabaas, Dar Algharb Al'iislami-Birut, Ta1, 1993m, Ja5, Sa2243-2246

[19] النهشلي، عبد الكريم، **اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله**، ص171-172.

Alnahshali, Eabd Alkrim, Akhtiar Min Kitab Almumtae Fi Eilm Alshier Waeamalihi, Sa171-172

[20] النهشلي، عبد الكريم، **اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله**، ص200-201.

Alnahshali, Eabd Alkrim, Akhtiar Min Kitab Almumtae Fi Eilm Alshier Waeamalihi, Sa200-201

[21] السيوطي، جلال الدينِ عبد الرحمن، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ١٩٩٨م، ج1، ص486.

Alsuyuti, Jalal Aldyn Eabd Alrahman, Almuzhar Fi Eulum Allughat Wa'anwaeuha, Tahiqu Fuad Eali Mansur, Dar Alkutub Aleilmiat - Bayrut, Ta1, 1998m, Ja1, Sa486

[22] الأصمعي، عبد الملك بن قريب، الأمثال، تحق ناصر توفيق الجباعي، وزارة الثقافة – دمشق، ط1، 2010م، ص36 وما بعدها.

Al'asmaei, Eabd Almalik Bin Qaribi, Al'amthali, Tahiqu Nasir Tawfiq Aljabaei, Wazarat Althaqafat - Dimashqa, Ta1, 2010ma, Sa36 Wama Baedaha

[23] ذكر الأصمعي أنه سمع أعرابياً يقولُ: سنان بن أبي حارثة أحلم من فَرخ عُقاب، قال: فقلت وما حِلْمه؟ فقال: يخرج من بيضة على رأس نيق فلا يتحرك حتى يقر ريشه ولو تحرك سقط.

[24] يُرادُ بذلك التكَهنُ وتَخْمينُ الشيء، وهو الطرق، وهو ضرب الحصا بعضه على بعض ثم يُتفاعل به ويُزْجَرُ عليه، وأنشد للبيد:

لَعَمْرُكَ ما تدري الطوارق بالحَصَا ولا زاجِراتُ الطير ما الله صَانعُ

Dhakar Al'asmaeiu 'Anah Samie Aerabyaan Yqwlu: Sinan Bn 'Abi Harithat 'Ahlum Min Farkh Euqab, Qala: Faqult Wama Hilmh? Faqala: Yakhruj Min Baydat Ealaa Ras Niq Fala Yataharak Hataa Yuqira Rishuh Walaw Taharak Saqata. Yurad Bidhalik Altkahn Wtakhmyn Alshay'a, Wahu Alturiq, Wahu Darb Alhasa Baeduh Ealaa Baed Thuma Yutfael Bih Wyuzjar Ealayhi,

Wa'anshid Lilbidi: Laeamruk Ma Tadri Altawariq Balhasa Wla Zajirat Altayr Ma Allah Sanie

[25] قال الأصمعي وعدة من علمائنا من أمثالهم السائرة. (إذا عَزَّ أخوك فَهُنْ).

Qal Al'asmaeiu Waeidat Min Eulamayina Min 'Amthalihim Alsaayiratu. ('Iidha Eazz 'Akhuk Fahun)

[26] ورد في باب مداراة الناس والتودد إليهم، قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا (إذا لم تغلب فاخلب). يقول : إذا لم تدرك حاجتك بالغلبة والاستعلاء فاطلبها بالتَّرَفُّقِ وحسنِ المداراة.

Warad Fi Bab Mudaraat Alnaas Waltawadud 'Iilayhim, Qal Al'asmaei: Min 'Amthalihim Fi Hadha ('Iidha Lam Taghlib Fakhlaba). Yaqul : 'Iidha Lam Tudrik Hajatuk Bialghalbat Waliaistiela' Fatlubha Balttaraffuq Whsn Almudaraati.

[27] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ١٩٩٨م، ج1، ص486.

Alsuyuti, Jalal Aldiyn Eabd Alrahman, Almuzhar Fi Eulum Allughat Wa'anwaeuha, Tahaqa: Fuad Eali Mansur, Dar Alkutub Aleilmiat - Bayrut, Ta1, 1998m, Ja1, Sa486

[28] ابن المقفع، عبد الله، **الأدب الصغير**، تحق: وائلُ بْنُ حَافِظِ بْنِ خَلَفٍ، دار ابن القيم بالإسكندرية، ط1، د ت، ص28.

Abn Almuqfaea, Eabd Allahi, Al'adab Alsaghira, Tahaqa: Wayl Bn Hafiz Bn Khalafin, Dar Abn Alqiim Bial'iiskandiriati, Ta1, D Ti, Si28

[29] الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم، **مجمع الأمثال**، تحق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان ط1، د ت، ج1، ص5.

Almaydani, 'Abu Alfadl 'Ahmad Bin Muhamad Bin 'Iibrahim, Majmae Al'amthali, Tahaqa: Muhamad Mahyaa Aldiyn Eabd Alhamidi, Dar Almaerifat - Bayrutu, Lubnan Ta1, D Ti, Ja1, Si5

[30] النهشلي، عبد الكريم، **اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله**، ص94.

Alnahshali, Eabd Alkrim, Akhtiar Min Kitab Almumtae Fi Eilm Alshier Waeamalihi, Sa94

[31] النهشلي، عبد الكريم، **اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله**، ص132.

Alnahshali, Eabd Alkrim, Akhtiar Min Kitab Almumtae Fi Eilm Alshier Waeamalihi, Sa132

[32] النهشلي، عبد الكريم، **اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله**، ص168-169.

Alnahshali, Eabd Alkrim, Akhtiar Min Kitab Almumtae Fi Eilm Alshier Waeamalihi, Sa168-169

33 طَرَفةُ تُجمَعُ على طَرَف وطُرُفات وطُرْفات، انظر: ابن منظور، محمد بن مكرّم: لسان العرب، دار المعارف –مصر، تحق: عبد الله علي الكبير وآخرون، 1981م. مادة (ط ر ف).

وانظر: الجوهري، إسماعيل، **تاج اللغة وصحاح العربية**، تحق: أحمد عطار، دار العلم للملايين، 1979م، ط2، مادة (ط ر ف).

Taj Allughat Wasihah Alearabiati, Tahaqa: 'Ahmad Eatara, Dar Aleilm Lilmalayini, 1979m, Ta2, Mada (T R Fa)

[34] النهشلي، عبد الكريم، **اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله**، ص261.

Alnahshali, Eabd Alkrim, Akhtiar Min Kitab Almumtae Fi Eilm Alshier Waeamalihi, Sa261

[35] النهشلي، عبد الكريم، **اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله**، ص413.

Alkrim, Akhtiar Min Kitab Almumtae Fi Eilm Alshier Waeamalihi, Sa413.